وينقل الكلام اليه حتى يتم ولا معدوم والا اتصف بنقيضه واجاب المصنف عن هذا الوجه
وقال والوجود لا يرد عليه القسمة الى الوجود والمعدوم لاستحالة انقسام الشيء الى
الموصوف به وبمنافيه واعترض عليه بانه اعتراف بالواسطة وتسليم للمدعى وتجيب
بان حاصل حجتهم اذا عرضت على قوانين الاستدلال ان الوجود اما موجود او معدوم
اولا موجود ولا معدوم والاولان باطلان فتعين الثالث وهو المطلوب وتحصل الجواب
ان هذا الترديد في هذه المنفصلة ذات الاجزاء الثلثة مما لا يصح عند العقل ولا يقبله اصلا
وذلك لان تلك الاجزاء ليس لها معان محصلة معقولة بل هي مجرد عبارات ليس لها
مفهومات ثابتة في العقل اما الجزء الاول فلان قوله الوجود موجود يتضمن ثبوت شيء
لنفسه وهو مما لا يمكن تصوره لان الثبوت نسبة لا يعقل الا بين متغايرين اذ لا تغاير
بين الشيء ونفسه امتنع ان يدرك نسبة هناك قطعا واما الجزء الثاني فلان قوله
الوجود معدوم معناه سلب الوجود عن نفسه اذ لو فسر العدم بمعنى آخر هاد النزاع
بين الفريقين لفظيا وسلب الوجود عن نفسه مما لا يمكن تصوره لان ثبوته لنفسه
اذ لم يكن متصورا لامتنع ورود السلب عليه فرده ان السلب فرع تصور الايجاب
وكيف لا والسلب دفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين فحيث لا يتصور نسبة
لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب ولا يكون ذلك ارتفاعا للنقيضين انما ارتفاع النقيضين
ان يكون هناك نسبة متصورة لا يصدق ايجابها ولا سلبها واما الجزء الثالث فلان
قوله الوجود لا موجود ولا معدوم يدل على اثبات سلب الوجود للوجود وعلى اثبات
سلب سلبه له وليس شيء منهما بمتصور سلبه عن نفسه كما مر في الجزء الثاني فلم يتصور
اثبات سلبه له ولا سلب سلبه فضلا ان يتصور اثبات سلب سلبه فظهر ان
المنفصلة المذكورة خالية عن القضية المعقولة فلا يكون في الحقيقة قضية حتى يتصور

صدقها

صدقها ولو سلم فلا يصح الاستدلال بها على هذا الكلام اقول وفيه نظر لانا لا نم ان قولنا الوجود موجود
يتضمن اثبات الشيء لنفسه فان الموضوع في هذه القضية هو الوجود والمحمول هو الموجود
بمعنى ذو وجود ومفهوم ذو وجود مغاير لمفهوم الوجود والنسبة التي هي مورد الايجاب
والسلب انما هي بين الوجود وذو وجود فقولنا الوجود موجود يتضمن ثبوت مفهوم
ذو وجود للوجود وليس هذا اثبوت الشيء لنفسه انما ذلك في قولنا الوجود وجود
وبينهما بون بعيد هكذا الكلام في قولنا الوجود معدوم فان الفرق بين المعدوم
والعدم ظاهر لا ستر فيه سلمنا انه لا فرق بين الموجود والوجود وكذا بين المعدوم
لكن لا نم ان قولنا الوجود معدوم معناه سلب الوجود عن نفسه بل معناه اثبات
العدم الوجود فان قولنا الوجود معدوم لو لم يكن بين المعدوم والعدم فرق يكون
في معنى قولنا الوجود عدم واذا فسر العدم بسلب الوجود اي لا وجود يكون قولنا
الوجود عدم في معنى قولنا الوجود لا وجود وقضية موجبة معدولة المحمول مضمونها
اثبات مفهوم اللا وجود للوجود لا سلب مفهوم الوجود عن الوجود حتى يكون سلب الشيء عن
نفسه وانما يكون مضمونها ذلك ان لو كانت سالبة بسيطة او موجبة سالبة المحمول
قولك معناه سلب الوجود عن نفسه اذ لو فسر العدم بمعنى آخر هاد النزاع لفظيا قلنا
تفسير العدم بسلب الوجود معنى اللا وجود لا بسلب الوجود عن نفسه والفرق ظاهر
وبهذا الفرق يظهر فساد قوله ان قولنا لا وجود لا موجود يدل على اثبات سلب الوجود
للوجود واذا لم يتصور سلبه عن نفسه لم يتصور اثبات سلبه لانا نقول يدل على اثبات
سلب الوجود بمعنى اللا وجود لا على اثبات سلب الوجود عن الوجود وانما يدل على ذلك
لو اخذت سالبة المحمول لانا اخذناها معدولة المحمول حتى يكون قضية معقولة وكذا
الكلام في قولنا الوجود لا معدوم فليتدبر سلمنا ذلك لكن لا نم ان النسبة لا يكون الا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)